

## الرأس المال المعرفي كمطلب اساسي لاستدامة الميزة التنافسية

## -دراسة حالة مجمع صيدال-

د. نوري منيرة

مخبر الدراسات الاقتصادية للصناعة المحلية.  
جامعة باتنة 01 (الجزائر)

د. قمري حياة

مخبر اقتصاديات استثمارات الطاقة المتجددة، واستراتيجيات  
تمويل المناطق المعزولة. جامعة باتنة 01 (الجزائر)

قدم للنشر في: 2017/11/22 & قبل للنشر في: 2018/06/01 & نشر في: 2018/06/15

## ملخص :

تسعى هذه الدراسة إلى إبراز دور الرأس المال المعرفي في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة بمجمع صيدال لصناعة الأدوية، وتم وضع فرضيتين رئيسيتين وتم اختيارهما باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية وذلك و ذلك عن طريق تحليل علاقات الارتباط والتأثير بين المتغيرين، المتغير المستقل يتمثل في الرأس المال المعرفي ومكوناته، والمتغير التابع يتمثل في الميزة التنافسية المستدامة وأبعادها، وقد تمّ التوصل إلى عدة نتائج أهمها أن هناك علاقة ارتباط قوية وتأثير إيجابي بين متغيرات الدراسة، وفي ضوء النتائج المتحصل عليها تمّ تقديم مجموعة من الاقتراحات الرامية إلى تفعيل دور الرأس المال المعرفي في تعزيز الميزة التنافسية المستدامة بمجمع صيدال لصناعة الأدوية.

الكلمات المفتاحية: الرأس المال المعرفي، الميزة التنافسية المستدامة، الرأس المال الهيكلي، الرأس المال البشري، الرأس المال الزبوني.

**Abstract:**

The objective of this study to highlith the role of knowledge capital in achieving sustainable compititive advantage at the sidal complex of the pharmaceutical industry ,this has been tested by analyzing correlation relationships and the effect of the two variables,the independent variable is the knowledge capital,and the dependent variable is the sustainable compititive advantage,it has been concluded that there is a strong correlation relationships and a positive impact between the tow variables,in the light of these results a number proposals were proposed to activate the role of knowledge capital in the achieving sustainable compititive advantage at the sidal complex .

**Key words:** sustainable compititive advantag, knowledge capital ,Human capital ,constomer capital, ,structural capital

أولاً. الجانب المنهجي:

### 1. تمهيد:

لقد أدت التطورات والتغيرات السريعة المتلاحقة في بيئة الأعمال إلى التحوّل من التركيز على الرأس المال المادي أو الأصول الملموسة إلى التركيز على المعرفة والرأس المال المعرفي، وأصبح أكثر الموجودات أهمية ومصدراً لميزتها التنافسية المستدامة، وقد أدّى هذا التحوّل إلى إدراك المنظمات لأهمية الاستثمار في العنصر البشري وزيادة معرفته وتنميته كغيره من الأصول الغير ملموسة الأخرى كسمعة المنظمة وشهرتها، والمناخ التنظيمي، والرضا الوظيفي، وخدمة العملاء، والابتكار والإبداع.

2. مشكلة الدراسة: يمكن تحديد مشكلة الدراسة في طرح التساؤل التالي: كيف يساهم الرأس المال المعرفي في تحقيق الميزة

### التنافسية المستدامة بمجمع صيدال؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية تتمثل في:

- ما مفهوم الرأس المال المعرفي، وما هي مكوناته؟
- ما مفهوم الميزة التنافسية المستدامة، وما هي أبعادها؟
- ما هي طبيعة علاقة الارتباط والأثر المعنوي بين الرأس المال المعرفي والميزة التنافسية المستدامة بمجمع صيدال؟

### 3. أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على طبيعة العلاقة بين الرأس المال المعرفي والميزة التنافسية المستدامة لمجمع صيدال من وجهة نظر المديرين العاملين في مختلف فروع مجمع صيدال لصناعة الأدوية.
- التعرف على نوع الأثر المعنوي الموجود بين الرأس المال المعرفي والميزة التنافسية المستدامة.
- تقديم التوصيات اللازمة لتعزيز دور الرأس المال المعرفي في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة لصيدال.

### 4. فرضيات الدراسة: تتمثل فرضيات الدراسة فيما يلي:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباط معنوية بين الرأس المال المعرفي والميزة التنافسية المستدامة بمجمع صيدال .

الفرضية الثانية: هناك تأثير معنوي للرأس المال المعرفي في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة .

5. أساليب جمع البيانات: تم الاعتماد على عدة أساليب لجمع البيانات ذات الصلة بموضوع البحث لغرض اختبار صحة

الفرضيات ومن أهم هذه الأساليب:

## الرأس المال المعرفي كمطلب اساسي لاستدامة الميزة التنافسية -دراسة حالة مجمع صيدال-

- الكتب والدوريات العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات البحث.

- استمارة الاستبيان: تم الاعتماد بصورة أساسية على هذه الاستمارة، وقد استخدم مقياس ليكرت الثلاثي ويعطي الباحثين لكل خيار ما يلي: (اتفق (3نقاط)، اتفق لحد ما (نقطتين)، لا اتفق (نقطة))

6. أساليب التحليل الإحصائي: تمت الاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية من أجل اختبار فرضيات البحث والتي تتمثل في: النسب المئوية، التكرارات، الأوساط الحسابية، الانحرافات المعيارية، ومعامل الارتباط البسيط، واستخدام برنامج spss في إيجاد نتائج الأساليب المذكورة.

ثانيا. الأدبيات النظرية:

## 1. ماهية الرأس المال المعرفي:

## 1.1. مفهوم الرأس المال المعرفي:

تستخدم عدة تسميات للدلالة على رأس المال المعرفي وهي: رأس المال الفكري، رأس المال اللاملموس، الأصول الغير ملموسة، ورأس المال الرقمي، ورأس المال الحقيقي، و يعرف هذا النوع من الرأس المال كما يلي:

- يعرفه (Stewart, 1998) على أنه «المعرفة التي يمكن توظيفها في المنظمة إلى جانب الإمكانيات المادية والمالية والعينية والثقافية المتاحة للمنظمة حتى لو كانت بشكل افتراضي وغير رسمي، أنه إجمالي قيمة الموارد الفكرية للمنظمة التي يمكن توظيفها من أجل خلق الثروة".<sup>1</sup>

- يعرفه (Youndt, etal, 1996) بأنه "مقدرات متميزة يتمتع بها عدد محدد من الأفراد العاملين في المنظمة تمكنهم من تقديم إسهامات متميزة فكريا وتمكن المنظمة من زيادة إنتاجها وتحقيق مستويات عالية من الأداء مقارنة بالمنظمات المماثلة لها".<sup>2</sup>

- يعرفه (Reid, 1998) على أنه "المادة الفكرية المتكونة من المعرفة والمعلومات والمهارات والخبرات ذات القيمة الاقتصادية التي يمكن وضعها موضع التنفيذ بهدف إيجاد الثروة، وطبقا لهذا المفهوم فإن المعرفة والمعلومات والمهارات والخبرات هي التي تكون الرأس المال المعرفي".<sup>3</sup>

- يعرفه (Strovic) على أنه "المعرفة والمهارات والقدرات العقلية الخاصة بالعاملين في المنظم والتي تعطي الإجابة لتساؤلات الزبائن".<sup>4</sup>

## الرأس المال المعرفي كمطلب اساسي لاستدامة الميزة التنافسية -دراسة حالة مجمع صيدال-

يتضح من هذه التعاريف أنها في مجملها تتفق على أن الرأس المال المعرفي هو: مجموعة متكاملة من المعارف والخبرات والمنجزات التي يمكن توظيفها لصالح المنظمة، ومن أجل أن تتفوق بها على منافسيها في إطار ما تقدمه للزبون، وقد تكون هذه المعرفة مستقرة في عقول العاملين أو في الذاكرة التنظيمية أو لدى الزبائن.

### 2.1. أهمية الرأس المال المعرفي:

يتمتع الرأس المال المعرفي بأهمية كبيرة تظهر في النقاط التالية:<sup>5</sup>

- يعتبر الموجود الأكثر أهمية وأقوى تنافسي للمنظمة في بيئة سريعة التغيير؛
- تعتبر مصدرا لتوليد الثروة للمنظمة والأفراد معا من خلال قدرته على تحفيز الأفراد على الإبداع والابتكار وبالتالي تسجيل براءات الاختراع والاستفادة من عوائدها الكبيرة؛
- استمرارية المنظمة ونجاحها يعتمد على قدرتها التنافسية فيما يتعلق برأس المال المعرفي والأصول المستندة إلى المعرفة وكذلك على مدى قدرتها على تطبيق تلك الأصول والاستفادة منها في أنشطتها التشغيلية وفي تطوير عملياتها ومنتجاتها وخدماتها وفي تحقيق القيمة المضافة لها.

### 3.1. خصائص الرأس المال المعرفي:

يتميز الرأس المال المعرفي بالخصائص التالية:<sup>6</sup>

- رأس مال غير ملموس ومن الصعوبة قياسه بدقة وسريع الزوال والفقدان؛
- يتزايد بالاستخدام، ويمكن الاستفادة منه في مراحل وعمليات مختلفة في نفس الوقت؛
- يتجسد في أشخاص لديهم الاستعداد لحمله، وله تأثير كبير على المنظمة.

### 4.1. مكونات الرأس المال المعرفي:

يمكن تصنيف مكوناته إلى ثلاثة عناصر رئيسية حسب (Stewart, 1997) وهي: الرأس المال الهيكلي، الرأس المال البشري، الرأس المال الزبوني.

#### 1.4.1. الرأس المال الهيكلي: يعد الرأس المال الهيكلي المكون الرئيسي الأول من مكونات رأس المال المعرفي، ويعرف على

أنه "هي ملكية المنظمة اللاملموسة في جوانبها الصلبة، أي كل ما يبقى في المنظمة من معارف بعد مغادرة العمال لها، وتتمثل في كل ما تحوّل من معارف الأفراد إلى معرفة صريحة في شكل قواعد بيانات وإجراءات وأدلة عمل وبرمجيات وبراءات وأنظمة وبنى واستراتيجيات وثقافة تنظيمية، والتي تمثل في مجملها البنية التحتية الضرورية لرأس المال البشري ليقوم بالمهام المتوقعة منه".<sup>7</sup>

## الرأس المال المعرفي كمطلب اساسي لاستدامة الميزة التنافسية -دراسة حالة مجمع صيدال-

ويتكون الرأس المال الهيكلي من المكونات التالية:<sup>8</sup>

- **الرأس المال المنظمي:** ويتمثل رأس المال هذا بتاريخ المنظمة وسمعتها، وشكلها القانوني، وثقافتها المنظمية، وفلسفة إدارتها، وهيكلها التنظيمي، واسمها التجاري، وعلامتها التجارية.
- **رأس المال العمليات:** ويتمثل الرأس المال هذا بالبنى التحتية التكنولوجية والشبكية المتوفرة بالمنظمة، وإستراتيجيات المنظمة، وإجراءاتها، واتفاقياتها مع المنظمات الأخرى، وتدفق العمليات بها.
- **رأس المال الإبداع أو الابتكار:** والذي يتضمن الموجودات الفكرية مثل حقوق الملكية التجارية وحق الاستنساخ، والموجودات غير الملموسة المتمثلة بجميع المهارات الأخرى النظرية التي تعمل بواسطتها المنظمة.

**2.4.1. الرأس المال البشري:** يعد الرأس المال البشري من أهم مكونات الرأس المال الفكري والعامل الحاسم في النجاحات التي تحقّقها المنظمات على اختلافها، والمورد الأهم في ميزتها التنافسية الإستراتيجية وقيمتها المضافة، وهو الأساس لوجود الرأس المال الزبوني، وتحديد قيمتها وهو العنصر الأهم للإبداع والابتكار والتحديد الإستراتيجي، وعليه فإن المنظمات القائمة على المعرفة تضع أمامها هدفا إستراتيجيا وهو تطوير كفاءات رأس المال البشري لديها والاستثمار فيه، إذ يمكن القول أن أثن أنواع الرأس المال هو ما يستثمر في البشر، لأن الرأس المال البشري يتمتع بسمة لا تتوافر في غيره وهي أن منحى إنتاجية يتصاعد باتجاه منحى ميزاته ومهاراته نفسها وأن عمره المعنوي يتجدد مع تغيرات العصر ولن يندثر إلا بتوقف عمره الزمني.

9

ويتكون الرأس المال البشري من المكونات التالية:<sup>10</sup>

- رأس المال القيمي والأخلاقي الذي يمتلكه الفرد ويمارسه في العمل؛
- المعرفة الضمنية المتوفرة في عقول العاملين وأذهانهم والتي يمكن تحويلها إلى قيم؛
- الابتكار ويقصد به المقدرة على تقديم حلول جديدة بدلا من استخدام أساليب تقليدية بشكل مستمر؛
- المقدرة المهنية وهي عبارة عن المستوى التعليمي والخبرة التي يمتلكها العاملون ودرجة توافرها مع احتياجات الوظيفة؛

- المقدرة الاجتماعية وتمثل في العلاقة الإيجابية بين الفرد وزملائه الآخرين في المنظمة.

**4.4.1. رأس المال الزبوني (العلاقاتي):** يعد رأس المال الزبوني المكون الثالث من مكونات الرأس المال المعرفي ويعرف على

أنه القيمة المشتقة من الزبائن الراغبين ذوي الولاء والموردين المعول عليهم، والمصادر الخارجية الأخرى التي تقدم قيمة مضافة للمنظمة جراء علاقاتها المتميز بها،<sup>11</sup> وعليه فإن رأس المال هذا يكون خارج المنظمة على خلاف الرأس المال الهيكلي

## الرأس المال المعرفي كمطلب اساسي لاستدامة الميزة التنافسية -دراسة حالة مجمع صيدال-

والبشري اللذان يكونان داخل المنظمة وأن للمنظمة سيطرة مباشرة عليهما بينما سيطرة المنظمة على رأس المال الزبوني غالباً ما تكون غير مباشرة.

ويتضمن الرأس المال الزبوني ما يلي:<sup>12</sup> سياستها الخارجية، وحصتها السوقية، وصورتها الخارجية وسمعتها، ورضا الزبون وولائه ودرجة الاحتفاظ به، والمنظمات ذات النشاط المماثل وتلك المنافسة، والموردين وقنوات التسويق وكفاءتها، والاتفاقيات والعقود و التراخيص على اختلافها ومعايير الجودة.

### 2. الإطار المفاهيمي للميزة التنافسية المستدامة

#### 1.2. مفهوم الميزة التنافسية المستدامة

لقد تعددت آراء الكتاب والباحثين في تحديد مفهوم للميزة التنافسية المستدامة، ويرجع هذا التعدد إلى تعدد المدخل والزوايا التي ينظر منها إليها كما يلي:<sup>13</sup>

**فحسب مدخل التركيز على الكفاءات الجوهرية** "تأتي الميزة التنافسية المستدامة من خلال ما تمتلكه المنظمات من موارد بشرية تصل درجة عالية من المهارات وتصبح كفاءات أساسية لا تستطيع المنظمة الاستمرار في المنافسة من دون امتلاكها لهذه الكفاءات"، **وحسب مدخل صعوبة التقليد:** هي "المنافع أو الفوائد التي تحصل عليها المنظمة لأبعد مدى ممكن، والتي لا يمكن تقليدها أو استنساخها من قبل المنظمات"، **وحسب مدخل التركيز على الزبون:** فهي "تستهدف بناء نظام يمتلك ميزة فريدة أو مميزة يتفوق بها على المنافسين من خلال قيمة الزبون بطريقة كفئة ومستدامة يمكن المحافظة عليها باستمرار وعرضها أو تقديمها بشكل أفضل عن الآخرين"<sup>14</sup> ، **حسب مدخل التركيز على الموارد فهي:** "توصيف للأداء المتفوق المعتمد على المصادر أو الموارد التي لا يمكن تقليدها من قبل المنافسين الحاليين أو المحتمل دخولهم إلى ذات الصناعة"<sup>15</sup>.

على ضوء ما تقدم يمكن أن نستنتج أن الميزة التنافسية المستدامة: هي مجموعة من العمليات والأنشطة والكفاءات التي تمتلكها المنظمة والتي تقوم بتنفيذ إستراتيجية تقدم قيمة للزبون لا يستطيع أحد المنافسين استنساخها أو الاستفادة منها، وتساهم في تحقيق التفوق على المنافسين من خلال امتلاك المنظمة لمزايا تنافسية وموارد مستدامة يصعب تقليدها من قبل المنافسين.

#### 2.2. أهمية الميزة التنافسية المستدامة

تتجسد أهمية الميزة التنافسية المستدامة فيما يلي:<sup>16</sup>

- تعتبر سلاحاً لمواجهة تحديات السوق والمنظمات المناظرة من خلال قيام المنظمة بتنمية معرفتها التنافسية .
- تعتبر معياراً لتحديد المنظمات الناجحة عن غيرها لكونها تتميز بإيجاد نماذج جديدة ومتوفرة يصعب تقليدها .

## الرأس المال المعرفي كمطلب اساسي لاستدامة الميزة التنافسية -دراسة حالة مجمع صيدال-

- تعتبر هدفا أساسيا وضروريا تسعى إليه جميع المنظمات التي تهدف إلى التفوق والتميز من خلال استغلال الموارد والإمكانيات وإرضاء الزبائن والتعرف على حاجاتهم ورغباتهم بطريقة يصعب على الآخرين تقليدها.
- تحدد مدى توافر عناصر النجاح الأساسية مقارنة بالمنافسين وذلك من خلال تبنيها لاستراتيجيات تتوافر على نقاط قوة متوفرة في المنظمة.

### 3.2. أبعاد الميزة التنافسية المستدامة

تمثل أبعاد الميزة التنافسية المستدامة فيما يلي:<sup>17</sup>

#### 1.3.2. الجودة المتميزة

هي قدرة الإدارة على تلبية حاجات المستهلكين ورغباتهم بالشكل الذي يتفق مع توقعاتهم من خلال مجموعة من الأبعاد ، وتمثل هذه الأبعاد كما حددها (Evans ، 1993) فيما يلي: الأداء، الهيئة، المعولية، المتانة، القابلية للخدمة، الجمالية.

#### 2.3.2. التكلفة

يبين (Evans, et al ، 2007) بان المنظمة يمكن لها تخفيض التكاليف من خلال الاستخدام الكفاء للطاقة الإنتاجية المتاحة لها فضلا عن التحسين المستمر لجودة المنتجات والإبداع في تصميم المنتجات وإتقان العمليات.

#### 3.3.2. الكفاءة المتميزة

تشير الكفاءة المتميزة إلى حسن استغلال الموارد التنظيمية المختلفة في توفير مخرجات تفوق في قيمتها قيمة المدخلات المستخدمة في إنتاج تلك المخرجات.

#### 4.3.2. الاستجابة المتميزة لحاجات العملاء

لتحقيق استجابة متفوقة للزبائن يجب على المنظمة أن تكون قادرة على أداء المهام بشكل أفضل من المنافسين في تحديد وإشباع حاجات الزبائن، وعندئذ سيولي الزبائن قيمة أكبر لمنتجاتها مما يؤدي إلى خلق تميز يستند على الميزة التنافسية، ويجب أن تتماشى عملية تحسين جودة المنتج الذي تقدمه المنظمة مع تحقيق تلك الاستجابة.

5.3.2.الابداع: يعتبر الإبداع هو "التفرد والتميز بالخدمات التي تقدمها المنظمة وسرعة التطوير الجديد" ، ويعتبر نجاح وتفوق المنظمات كونه يشير إلى كل ما هو جديد أو حديث، ومترقب بطريقة إدارة المنظمة أو منتجاتها وبالتالي فهو كل تطور يتحقق في أنواع المنتجات وعمليات الإنتاج ونظم الإدارة والهياكل التنظيمية والإستراتيجيات التي تعتمد على المنظمة.

#### 6.3.2. المرونة

## الرأس المال المعرفي كمطلب اساسي لاستدامة الميزة التنافسية -دراسة حالة مجمع صيدال-

يشير (Karajweski, 2005) إلى أن بعد المرونة يتعلق بعمليات المنظمة التي تمكنها من الاستجابة السريعة لاحتياجات الزبائن بكفاءة، كما أشار (Stevenson) إلى أن المرونة هي قدرة المنظمة على الاستجابة السريعة للتغيرات المتعلقة بخصائص تصميم المنتج أو التغيرات المتعلقة بحجم طلبات الزبون.

### 7.3.2. الحصة السوقية

تعبر الحصة السوقية للمنظمة عن مدى كفاءة نشاطاتها التسويقية والتي ينعكس أثرها على حجم مبيعاتها في السوق مقارنة مع المبيعات الكلية لنفس الصناعة في ذلك السوق.

### 8.3.2. التسليم

يعتبر بعد التسليم أو زمن تقديم الخدمة عاملاً مهماً يحدد مستوى جودة الخدمة، وما يترتب عنها من تكاليف، إذ يمكن للمنظمة حساب تكلفة عملية تقديم الخدمة والتعرف على الأخطاء المرتبطة بها عن طريق قياس مقدار زمن حصول الزبون على الخدمة المطلوبة.

### 9.3.2. المقدرات الجوهرية

تعرف المقدرّة الجوهرية أو كما يسميها البعض القابلية الجوهرية على أنّها: "تركيبية أو مجموعة من المهارات الفارقة، والأصول الملموسة أو الغير ملموسة ذات الطابع الخاص والتكنولوجيا الفائقة المستوى، والروتينات التي يشكل حجر الأساس للتنافس وتحقيق ميزة تنافسية متواصلة".

### 10.3.2. التداؤبية

وتعني عمل وحدتين إستراتيجيتين معا ليحققا أكثر مما تحققه الوحدتين لو عملتا بشكل منفصل، والتداؤبية تتحقق عندما تكون هناك ميزة تنشأ عن ترابط وظيفة أو مهارة أو اختصاص مع وظيفة أو مهارة أو اختصاص آخر، مما ينتج قدرة أكبر من كلا القدرتين في حالة الإنفراد.

### ثالثاً. تحليل البيانات ونتائج الدراسة

#### 1. التحليل الوصفي لعينة الدراسة

بلغت عينة البحث  $N = 55$  وهي عبارة عن مجموعة من الإطارات الذين يمثلون أفراد المعرفة بمجمع صيدال ، والجدول التالي يوضح أهم السمات والخصائص لأفراد عينة الدراسة من حيث الجنس والسن والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.



الجدول رقم (01): خصائص عينة البحث

الخصائص	الفئة	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	34	61,8
	أنثى	21	38,2
السن	اقل من 30 سنة	9	16,4
	من 31-40 سنة	24	43,6
	من 41-50 سنة	14	25,5
	من 51 فما فوق	8	14,5
المؤهل العلمي	ماجستير	4	7,3
	صيدلة	15	27,3
	مهندس	18	32,7
	ليسانس	18	32,7
سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	10	18,2
	من 6-10 سنوات	14	25,5
	من 11-15 سنوات	21	38,2
	16 فما فوق	10	18,2
المجموع		55	100

N=55

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة الذكور هي 61,2% وهي أكبر من نسبة الإناث التي بلغت 32,8% وبخصوص الفئات العمرية فقد ظهر أن ما يقارب 16,4% ضمن الفئات العمرية (اقل من 30 سنة)، و 43,6% تقع أعمارهم ما بين (31-40) سنة و 25,5% تقع أعمارهم ما بين (41-50 سنة) و 14,5% أعمارهم تتجاوز 51 سنة وهذا يعني بأن المناصب العليا في مجمع صيدال تتطلب الأقدمية، أما فيما يخص التحصيل العلمي فإن 7,3% من أفراد العينة متحصلون على شهادة الماجستير في حين 27,3% متحصلون على شهادة صيدلة و 23,7% من أفراد المجمع متحصلون على شهادة مهندس دولة و 32,7% متحصلون على شهادة الليسانس وهذا مؤشر جيد لاعتماد ذوي المؤهلات العلمية لتولي المناصب الإدارية العليا في مجمع صيدال.

## الرأس المال المعرفي كمطلب اساسي لاستدامة الميزة التنافسية -دراسة حالة مجمع صيدال-

وتعد سنوات الخبرة إحدى المؤشرات الضرورية لتراكم الخبرة والمعرفة فقد تبين أن 18,2 % من المدراء سنوات خبرتهم (اقل من 5 سنوات) و 25,5% تقع سنوات خبرتهم بين (6-10 سنوات) و 38,2 % تقع سنوات خبرتهم بين (11-15 سنة) في حين 18,2 % منهم بلغت سنوات خبرتهم من (16 سنة فما فوق).

2. وصف متغيرات الدراسة: يشمل هذا العنصر وصف لعناصر المتغيرين الرئيسيين للدراسة وهما: الرأس المال المعرفي والميزة التنافسية المستدامة كما يلي:

1.2. وصف عناصر الميزة التنافسية المستدامة: يتكون هذا المحور من 18 فقرة تضم أبعاد الميزة التنافسية المستدامة

، والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول رقم (02): نسب التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للميزة التنافسية المستدامة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	التكرار %			العبارة	رقم العبارة
		لا اتفق	اتفق لحد ما	اتفق		
0,689	1,45	65,5	26,6	10,9	يدرك مجمع صيدال أن تميز الأداء يتحقق بتكامل كافة وحداته وأقسامه.	1
0,786	1,89	36,4	38,2	25,5	لدى مجمع صيدال أهداف وتوجهات حقيقية لدخول مجالات جديدة للمنافسة على الصعيد الإقليمي والدولي.	2
0,757	2,27	18,2	36,4	45,1	يتوفر مجمع صيدال على نظام متكامل لضمان الجودة.	3
0,655	2,40	9,1	41,8	49,1	تتميز المنتجات و الخدمات التي يقدمها مجمع صيدال بكونها ذات جودة عالية ومميزة مقارنة بمنافسيها.	4
0,663	2,47	20	23,6	56,4	تتميز المنتجات و الخدمات التي يقدمها مجمع صيدال بكونها ذات جودة عالية ومميزة مقارنة بمنافسيها.	5
0,802	2,36	9,1	34,5	56,4	يعمل مجمع صيدال وباستمرار على تطوير وتحسين منتجاتها جديدة وجعلها مميزة .	6
0,690	2,53	58,2	25,5	63 ;6	يخصص مجمع صيدال موازنات مالية خاصة بعملية الابتكار والتجديد.	7
0,805	1,62	58,7	21,8	20	يعطي مجمع صيدال إهتماما كبيرا للأفكار الإبتكارية التي يقدمها الأفراد.	8
0,795	1,67	52,7	27,3	20	لدى مجمع صيدال القدرة على الاستجابة السريعة لحاجات الزبائن الراجعة إلى التغيرات التي قد تحصل في شكل المنتج أو	9

## الرأس المال المعرفي كمطلب اساسي لاستدامة الميزة التنافسية -دراسة حالة مجمع صيدال-

					في حجم الطلب.	
0,660	1,44	65,5	25,5	9,1	يقوم مجمع صيدال بدراسات استطلاعية مستمرة للتعرف على احتياجات الزبائن المتنوعة والاستجابة لها.	10
0,816	1,76	47,3	29,1	23,6	يتبنى مجمع صيدال الاستراتيجيات الكفيلة لتطوير كفاءة العمليات و تميزها.	11
0,788	2,44	18,2	20	61,8	ينتج مجمع صيدال منتجات بأقل تكلفة مقارنة بالمنافسين.	12
0,854	2,92	25,5	20	54,5	يحصل مجمع صيدال على حصة سوقية أكبر مقارنة مع منافسيه.	13
0,805	2,38	20	21,8	58,2	يحرص مجمع صيدال على الحصول على مراكز تنافسية يصعب مجاراتها من قبل المنافسين وتحقيق التفوق الدائم.	14
0,779	2,20	21,8	36,4	41,8	يملك مجمع صيدال الموارد و المقدرات الجوهرية القيمة والفريدة وصعبة التقليد.	15
0,818	1,87	40	32,7	27,3	يحرص مجمع صيدال على زمن تقديم الخدمة لزيائنه من حيث سرعة التسليم، والتسليم المحدد بوقت، وسرعة التطوير.	16
0,737	1,71	45,5	38,2	16,4	لدى مجمع صيدال المقدرة على استغلال الموارد المتاحة واستخدامها بكفاءة.	17
0,748	1,82	38,2	41,8	20	يعمل مجمع صيدال على التشارك بمعرفة الكيف ، والتشارك بالمواد الملموسة والغير ملموسة، والاستراتيجيات التعاونية مع وحدات أخرى.	18
0,648	2,03				الميزة التنافسية المستدامة	

 $\alpha \leq 0.05$ 

N=55

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات محور الميزة التنافسية المستدامة يساوي 2,03 وهو قريب من درجة الموافقة لحد ما (2)، وهذا يعني أن أفراد عينة مجمع صيدال متفوقون لحد ما على جميع العبارات الدالة على الميزة التنافسية المستدامة، كما بينت النتائج أن العبارات 12، 13، 14 هي أكثر العبارات التي لاقت نسب أعلى على الموافقة وهي على التوالي: 61,8% - 54,5% - 58,2% والتي مفادها أن مجمع صيدال ينتج منتجات بأقل تكلفة مقارنة بالمنافسين، و يحصل على حصة سوقية أكبر مقارنة مع منافسيه، ويحرص على الحصول على مراكز تنافسية يصعب مجاراتها من قبل المنافسين وتحقيق التفوق الدائم.

## الرأس المال المعرفي كمطلب اساسي لاستدامة الميزة التنافسية -دراسة حالة مجمع صيدال-

2.2. التحليل الوصفي لإجابات الأفراد حول الرأس المال المعرفي: سيتم وصف الرأس المال المعرفي من خلال مكوناته والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم (03): نسب التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للرأس المال المعرفي

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	التكرار %			العبارة	رقم العبارة
		لا اتفق	اتفق لحد ما	اتفق		
0,860	1,96	38,2	27,3	34,5	يبرم مجمع صيدال اتفاقيات شراكة لصناعة الدواء مع منظمات أخرى.	1
0,826	1,80	45,5	29,1	25,5	يتوافر مجمع صيدال على بنية تحتية تكنولوجية وشبكية متقدمة	2
0,809	1,89	38,2	34,5	27,3	يوفر مجمع صيدال قنوات اتصال بين العاملين بشكل رسمي لتقاسم والمشاركة بالمعرفة.	3
0,826	1,80	45,5	29,1	25,5	يوفر مجمع صيدال هيكل تنظيمي يساعد على توزيع المعرفة بين قمة الهرم وقاعدته.	4
0,800	2,09	27,3	36,4	36,4	يعمل مجمع صيدال على استقطاب الكفاءات الجوهرية القيمة، والنادرة ، والغير قابلة للتقليد.	5
0,850	2,02	34,5	29,1	36,4	يعمل مجمع صيدال على تطوير الكفاءات من الرأس المال البشري ويعمل على استثماره.	6
0,610	2,67	7,3	18,2	74,5	يتمتع صيدال بسمعة وشهرة وعلامة تجارية جيدة لدى زبائنها منذ تاريخ إنشائها.	7
0,754	1,64	52,7	30,9	16,4	يتحصل مجمع صيدال على اتفاقيات وتراخيص وبراءات اختراع عند طلبها.	8
0,757	2,27	18,8	36,4	45,5	يحصل مجمع صيدال على رضا وولاء الزبون ويحتفظ به باستمرار.	9
0,736	2,02				الرأس المال المعرفي	

$$\alpha \leq 0.05$$

$$N=55$$

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

نلاحظ من الجدول أعلاه أنه لاقت العبارة رقم 7 موافقة أعلى ونسبة 74,5% من طرف أفراد العينة وبمتوسط حسابي 2,67 وهو قريب من درجة الموافقة 3 والتي مفادها أن صيدال يتمتع بسمعة وشهرة وعلامة تجارية جيدة لدى زبائنها منذ تاريخ إنشائها، أما المتوسط الحسابي لمحور الرأس المال المعرفي يساوي 2,02 وهو قريب من درجة أتفق لحد ما (2)، وهذا ما دلت عليه جميع فقرات المحور التي تراوح متوسطها الحسابي ما بين (1,80-2,67) ، وهذا يعني أن أفراد عينة مجتمع صيدال متفقون لحد ما على أن لرأس المال المعرفي دور في تعزيز الميزة التنافسية المستدامة.

## 3. اختبار فرضيات الدراسة:

## 1.3. اختبار العلاقة بين الرأس المال المعرفي والميزة التنافسية المستدامة:

سيتم اختبار الفرضية الأولى للحكم على وجود علاقة ارتباطية بين الرأس المال المعرفي والميزة التنافسية المستدامة والجدول التالي يبين نتائج معامل الارتباط.

الجدول رقم (04): نتائج علاقة الارتباط بين الرأس المال المعرفي والميزة التنافسية المستدامة

المتغير	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (sig)
الرأس المال المعرفي	0,989	0,000

$\alpha \leq 0.05$

N=55

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج spss

يتضح من معطيات هذا الجدول أن معامل الارتباط بين الرأس المال المعرفي والميزة التنافسية المستدامة  $R=0,989$ ، فهذا يعني وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة وقوية بين كل من الرأس المال المعرفي والميزة التنافسية المستدامة وبالتالي قبول الفرضية الأولى

## 2.3. اختبار الأثر المعنوي بين الرأس المال المعرفي والميزة التنافسية المستدامة:

سيتم اختبار الفرضية الثانية للحكم على وجود أثر معنوي بين الرأس المال المعرفي والميزة التنافسية المستدامة من خلال اختبار الفرضية الإحصائية التالية:

الفرضية العدمية:  $H_0$  لا يوجد أثر معنوي بين الرأس المال المعرفي والميزة التنافسية المستدامة. بمجمع صيدال .  
تقابلها الفرضية البديلة في حالة عدم تحققها.

الفرضية البديلة:  $H_1$  يوجد أثر معنوي بين الرأس المال المعرفي والميزة التنافسية المستدامة. بمجمع صيدال .  
والجدول التالي يبين نتائج الاختبار.

الجدول رقم (05): نتائج اختبار الأثر المعنوي للرأس المال المعرفي والميزة التنافسية المستدامة .

المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار غير المعياري	الخطأ المعياري	معادلات الانحدار القياسية	اختبار T	القيمة الاحتمالية
المقدار الثابت	0,195	0,040	/	4,870	0,000

## الرأس المال المعرفي كمطلب اساسي لاستدامة الميزة التنافسية -دراسة حالة مجمع صيدال-

0,000	48,770	0,098	0,019	0,911	الرأس المال المعرفي
-------	--------	-------	-------	-------	------------------------

 $\alpha \leq 0.05$ 

N=55

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج spss

إن معامل الارتباط  $R = 0,989$  ومعامل التحديد  $R^2 = 0,978$  هذا يعني أن 97,8% من التغير في مستوى استدامة الميزة التنافسية لدى مجمع صيدال تم تفسيره بالتغير في الرأس المال المعرفي ، وأن 2,2% المتبقية ترجع إلى عوامل أخرى تؤثر في الميزة التنافسية المستدامة ، وهذا ما تفسره المعادلة التالية :  $Y=0,195+0,911X$  حيث:  $Y$  الميزة التنافسية المستدامة،  $X$  الرأس المال المعرفي.

ويتضح من الجدول أعلاه أن مستوى المعنوية المحسوب أقل من مستوى المعنوية المرجعي  $\alpha \leq 0.05$  . وبالتالي رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، ومنه فإن هناك أثر معنوي بين الرأس المال المعرفي والميزة التنافسية المستدامة.

## 4. الاستنتاجات:

نستنتج من الدراسة الميدانية ما يلي:

- إن أغلبية أفراد مجمع صيدال يمتلكون مؤهل علمي جيد وخبرة طويلة في المجمع تساعدهم في أداء أعمالهم واتخاذ القرارات وهذا يعكس حجم المعرفة التي يمتلكها هؤلاء.
- يتمتع صيدال بسمعة وشهرة وعلامة تجارية لدى زبائنه منذ تاريخ إنشائه.
- ينتج مجمع صيدال منتجات بأقل تكلفة مقارنة بمنافسيه.
- هناك علاقة طردية قوية وتأثير ايجابي بين الرأس المال المعرفي والميزة التنافسية المستدامة بمجمع صيدال.
- هناك علاقة طردية قوية وتأثير ايجابي بين الرأس المال المعرفي والميزة التنافسية المستدامة بمجمع صيدال.

## 5. التوصيات:

- بناء على ما توصلنا إليه من نتائج واستنتاجات يمكن تقديم التوصيات التالية:
- أهمية حرص مجمع صيدال على استقطاب ذوي المؤهلات العالية والخبرات الطويلة والعمل على تطوير واستمرار وتعزيز مؤهلاتهم لان ذلك سيساهم في تعزيز معرفة مجمع صيدال.

## الرأس المال المعرفي كمطلب اساسي لاستدامة الميزة التنافسية -دراسة حالة مجمع صيدال-

- يجب أن يكون المجمع قادرا على زيادة رصيده المعرفي من خلال الاستقطاب الجديد وبما يساهم في تطوير وإنعاش عمليات الابتكار والإبداع المعرفي باستمرار في المجمع وعليه أن يتبع أساليب إبداعية لعصف الأفكار وتوليدها ونقلها متجسدة بمنتجات مطوّرة تحاكي رغبات الزبائن وحاجاتهم.
- ضرورة اهتمام مجمع صيدال بالأبعاد المختلفة للميزة التنافسية، باعتبارها وسيلة تمكنها من استدامة تلك المزايا، وأنها ليست مجرد وسيلة للبقاء عند مستوى تنافسي معين وإنما إستراتيجية لتحقيق السبق التنافسي.
- ضرورة وضع مجمع صيدال لخطط وبرامج مستقبلية لتفعيل دور الرأس المال المعرفي في تعزيز الميزة التنافسية المستدامة.

خامسا: الهوامش والمراجع:

1. stewart,T.A.,**intellectual capital the new wealth of organtezations buisnesse** quaterl,1998, p 1-3.
2. yound.M. etal, **Human Resources Management Manufacturing Strategy**, Firm Performance, Academy of Management journal, 39, p839.
3. Read. J.,**intellectual Capital, Buisness quarterly**, 1998, p p 1-6
4. Strovic, Pruker, intellectual capital, under Standing corporate Value intellectual journal, N° 3, 2003, p7
5. الهادي بوقلقول، أهمية الرأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات، مجلة التواصل، العدد 24، جوان 2009، ص 97.
6. محمد عواد الزيادات، محمد عواد الزيادات، الاتجاهات المعاصرة في إدارة المعرفة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص 281
7. يوسف بسام عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 41.
8. andrew kok,**intellectuial capital managment as part of knowledge managment initiatives at institutions of higher lerning**,south africa :university of johannosborg ,electronic journal of knowledge managment volum 5.issuc2,p01. source électronique :www.ejkm.com
9. مؤيد السالم، إدارة المعرفة التنظيمية، دار الكتاب الجامعي، بيروت، 2014، ص 96.
10. يوسف بسام عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 40.
11. جوادات ناصر سعود، وآخرون، إدارة المعرفة، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان: 2010، ص 320.
12. نجم عبود نجم، إدارة المعرفة، مفاهيم وإستراتيجيات وعمليات والممارسات، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2005، ص 300.
13. المرجع نفسه، 2005، ص 282.
14. علاء فرحان طالب، زينب مكي محمود البناء، إستراتيجية المحيط الأزرق والميزة التنافسية المستدامة، دار الحامد، عمان: 2012، ص 146-148.
15. Lynch richard, **Corporate Strategy**,2nd.ed, Prentice-Hall, London :2000, p153.
16. تامر البكري، خالد بني حمدان، الإطار المفاهيمي للإستدامة والميزة التنافسية، محاكاة شركة hp في اعتمادها لإستراتيجية الإستدامة، مقال منشور في مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، كلية الاقتصاد، الأردن: العدد 9، 2013، ص 7.
17. علاء فرحان طالب، زينب مكي محمود البناء، مرجع سابق، ص 250-260.